

Distr.
GENERAL

S/1994/71
24 January 1994
ARABIC
ORIGINAL: ENGLISH

مجلس الأمن



رسالة مؤرخة ٢٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤ موجهة إلى
رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم للسودان

بالإشارة إلى الرسالة الموجهة إلى سعادتكم من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لإريتريا لدى الأمم المتحدة (S/1994/34) المؤرخة ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤، والتي تحيل رسالة فخامة رئيس دولة إريتريا، يشرفني أن أرفق طيا رد حكومة السودان على ما جاء في الرسالة المذكورة.

أرجو التكرم بتعميم هذا الرد كوثيقة من وثائق مجلس الأمن بجميع لغات عمل الأمم المتحدة.

(توقيع) على محمد عثمان ياسين
الممثل الدائم لجمهورية السودان
لدى الأمم المتحدة

[الأصل: بالعربية]

بالإشارة إلى رسالة القائم بالأعمال لدولة اريتريا المؤرخة ١٤ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤م ومرفقاتها رسالة السيد رئيس دولة اريتريا لسيادتكم والتي تم تعميمها في وثيقة مجلس الأمن تحت رقم S/1994/34 بتاريخ ١٥ كانون الثاني/يناير ١٩٩٤، تود حكومة السودان أن تعرب عن أسفها لنقل موضوع الرسالة إلى سيادتكم لأنها كانت تأمل أن يعالج هذا الأمر عبر القنوات الثنائية القائمة بين البلدين. ولكن بما أن حكومة اريتريا قد اختارت أن تنقل الأمر إلى سيادتكم وإلى بعض المنظمات الاقليمية والحكومات نرى أنه من الواجب توضيح الحقائق التالية:

١ - إن حكومة السودان تؤكد التزامها بمبادئ حسن الجوار والتعايش السلمي بين البلدان والشعوب المجاورة، كما تعبر عن حرصها الشديد على تعزيز التعاون الاقليمي لما فيه مصلحة الشعوب والبلدان واستقرارها.

٢ - إن من أهم مرتكزات سياسة السودان الخارجية هو احترام السيادة الوطنية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المجاورة وغيرها، وحل المنازعات بالطرق السلمية، واحترام النظم والحكومات التي تختارها شعوب تلك الدول، كما تولي عناية خاصة لسياسة حسن الجوار مع الدول المجاورة، ولذلك أقام السودان لجانا وزارية مشتركة لترقية التعاون بين السودان ودول الجوار وحل أية خلافات يمكن أن تنشأ معها.

٣ - إن السودان في حدود امكانياته المتواضعة قدم كل العون المادي والسياسي لدولة اريتريا عند نشوئها، فقد اسهم السودان في بناء الدولة الإريترية بتقديم العنصر البشري في مختلف التخصصات والدعم اللوجستي في شتى المجالات كما أسهم في دعم التنمية الزراعية في اريتريا لوضع اللبنة الأساسية لمشاريع الانتاج الزراعي الاريتري وذلك بتوفير ١٠٠ جرار زراعي، فضلا عن امدادات الغذاء المستمرة وذلك انطلاقا من الروابط الراسخة بين الشعبين السوداني والاريتري، ومن ثم فلن يستقيم عقلا ومنطقا ان يكون للسودان مصلحة في زعزعة استقرار النظام الاريتري الذي أسهم في دعمه وتقويته بعد الاستقلال.

٤ - إن ما جاء في رسالة السيد رئيس دولة اريتريا لا يشير إلى تورط أي مواطنين سودانيين في هذا الحادث. والحادث الذي أشار إليه رئيس دولة اريتريا، إن صح وقوعه، فليس هناك ما يؤكد أنه انطلق من الأراضي السودانية، وربما يكون وراءه جماعات اريترية معارضة لحكومة اريتريا تتحرك من داخل اريتريا

نفسها، لا سيما وان لاريتريا ساحل طويل على البحر الأحمر يمكن أن تتسلل عبره الجماعات المعارضة لحكومة اريتريا.

٥ - إن حكومة السودان لا تشجع قيام أي تنظيمات داخل أراضيها تكون معادية للأنظمة في الدول المجاورة بما في ذلك الجارة اريتريا. وقد برهنت حكومة السودان للشقيقة اريتريا بالدليل القاطع على تعاونها في هذا المجال ولا تزال تؤكد في هذا المقام استمرار التزامها بعدم تقديم أية تسهيلات مهما كان نوعها لأية عناصر مناوئة للحكومة الاريترية.

٦ - إن حكومة السودان تستنكر وترفض ربطها بجهة سياسية لا وجود لها في الساحة الرسمية في السودان. إذ أن هذه الجهة السياسية المشار إليها قد تم حلها تماما أسوة ببقية الاحزاب السياسية السودانية السابقة التي خلت عند قيام الثورة في يونيو ١٩٨٩م. وعليه فإن ربط ما يسمى بالجهة القومية الاسلامية بحكومة السودان لا يعدو أن يكون ذريعة ومطية لتلطيح التهم ضد الحكومة.

٧ - إن الطريقة التي تعرض بها رئيس دولة اريتريا لقضية اللاجئين الاريتريين في السودان تدعو للأسف والحزن الشديدين. فقد كان من الأوفق أن يعبر عن تقديره للسودان الذي ظل يستضيف لأكثر من ثلاثين عاما ٥٠٠ ألف لاجئ اريتري ويقتسم معهم موارده وخدماته المحدودة حيث تؤكد تقارير الأمم المتحدة نفسها أن ٦٠ في المائة من خدمات المستشفيات والمدارس في الولاية الشرقية موجهة للاجئين الاريتريين، كما أن حكومة السودان تسمح للاجئين الاريتريين بممارسة العديد من الحرف والمهن والعمل في المشاريع الزراعية في المنطقة أسوة بالمواطنين السودانيين ولا تعاملهم كأشخاص من الدرجة الثالثة كما زعمت المذكرة الاريترية. وما كانت حكومة السودان تود أن تشير إلى هذا لولا ما جاء في رسالة السيد رئيس دولة اريتريا المشار إليها، لأن الاريتريين هم أشقاؤنا وما نقوم به نحوهم واجب تقتضيه عاداتنا وتقاليدنا ودياناتنا وموروثاتنا الحضارية.

٨ - لقد سبق أن بادرت حكومة السودان بعد عملية الاستفتاء وتقرير المصير في اريتريا بالدعوة لاعادة اللاجئين الاريتريين لوطنهم وفق اتفاقية ثلاثية تشارك فيها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، الا أن الحكومة الاريترية تذرعت بأسباب عديدة منها أنها غير مهياة أو مستعدة لاستيعاب هذا العدد الضخم في الوقت الراهن.

٩ - الآن وقد استقلت دولة اريتريا فاننا نتساءل عن أسباب عدم عودة اللاجئين الاريتريين إلى بلدهم إن صح ما جاء في رسالة الرئيس الاريتري عن سوء معاملة واستغلال أولئك اللاجئين.

١٠ - إن حكومة السودان على أتم الاستعداد للتعاون مع حكومة اريتريا والمجتمع الدولي لاكمال عملية العودة الطوعية للاجئين الاريتريين طالما انتضت الأسباب التي أدت إلى لجوئهم بقيام دولتهم. ونؤكد مرة أخرى أن حكومة السودان على استعداد أيضا للتعاون مع المجتمع الدولي لتنفيذ كافة الخيارات التي تنص عليها الاتفاقيات الدولية المعروفة حول وضع اللاجئين، بما فيها إعادة توطينهم في أي دولة يرغبون في الذهاب إليها، طالما أن اريتريا تتذرع بأنها غير مهياًة ومستعدة لاستيعابهم. ونؤكد مرة أخرى أن هؤلاء اللاجئين - إلى حين اتمام ذلك - يجدون كل الاحترام والحماية وفقا للمواثيق الدولية والاقليمية التي تحكم اللجوء ومعاملة اللاجئين. ومن هذا المنطلق فاننا نناشد حكومة اريتريا والمجتمع الدولي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بتوفير الموارد اللازمة لتسهيل عودة اللاجئين الاريتريين إلى بلادهم.

وفي الختام تود حكومة السودان أن تنفي نفيها قاطعا أية علاقة لها بالحادث المزعوم. وتعبيرا عن حسن النوايا، تؤكد حكومة السودان استعدادها للتوصل لأي اتفاق ثنائي مع الحكومة الاريترية حول الاجراءات الضرورية على الحدود المشتركة للحفاظ على أمن البلدين.
